

ريدقما تقيقحولوبقا ساساً للها ءاجر

؟مبها حصلاً تميدلح ايحولونكلا ملاسلا مهبيا تمثلاً حينئذ لم اذا

تمناثا تسلبا - هـ ١٤٢٢ تمس - ليامثا قزحمي بأءاعد حرش

اهاقما قرضاء

"يأرهطاً" نيسلح نسح دمس ديسلح جالح للها ميا

مرس للها سّدق

نَاطِيشَانِمِ لِلَّهِ دُوعَا

نَحْمَرَا لِلَّهِ مَسْبِ مِهْجَرَا

دَمَحِ مَسَا قَلَايِ بَا اَنِينِوَانْدِيسِ يَاءِ لُكَا يَاصِوِ مِهْجَرَا

نَيدَا مَوِي لِي دَينِ جَمَا مِهْجَا دَعَا يَاءِ تَعْلَاوَنِ يَرِ مَاطَلَا مَآوَا

يَن فَوُهْمَلَمَلَوَا ، بَا جَا عِ ضَوْمَبِ يِ جَا رِلَا لَكَا نَّأَا مِهْ دَعَاوَا

«بَا تَا غَا يَدِ صَرْمَبِ».

رِيدَقَتَاوَلَوِيقَلَا سَاسَا مَلَا اَتَوَا جَرَا

عَا جَرَلَا مَيَفِي كَوَا عَا جَرَلَا مَيَفِي حَن عَا لَآيِلَقَا مَانْدَتَحَا مَقَلَا

تَلَصَوَوَا ، لِي مَاعَتَرِلَلَا مَا تَجِرَا نَاسَنَلَا مَنَعَا نَوَكِي نَا بِي جِي ذَلَا

يَهْ تَا جَرَا مَقَمَبِ نَاسَنَلَا لِي كَلَا عَاشِيَوَا رُتَقِي لَلَا نَا لِي إِئَة لَاسَمَلَا

نَمَفَا ، مَفِي عَضَا مَهْمَاوَا لَآيِلَقَا هُوَا جَرَا نَا كَا نَمَفَا . مَهْ بِي مَهْمَاوَا

هُوَا جَرَا نَا كَا نَمَوَا . لَآيِلَقَا لَلَا نَمَا مَعْقُوتَا نَوَكِي نَا يِي عِيْطَلَا

من مذهب، كثر تحوس اسلا اذهلى ع راسو ،ما يظعه لمأو ايربك
 بل باقملا فيو ،ايربك لله ان م معقوت نوكي نأ ي عيطللا
 ه لن كي لم ن مأمأو .ن ييربك به تيانعو به لله افطل نوكيس
 ت ناكل ب،ه لعاو ه تلامع م فرط لله ان كي لم و ،لله اب عاجر
 ه عاجر نإف ،فرطلا ي ه تيويندلاو تيرهاظلا روملا ا مذهب
 أيشع قوتين نأ ه لي غبني لاو ،ينيفتنم نانو كيس لله اب ه لمأو
 لله ان م .

فلنفترض مثلاً أنّ إنساناً يستيقظُ وبدلاً من أن يصليّ،
 يمارسُ الرياضةَ لمدةِ ربعِ ساعةٍ. حسناً، هذا لم يَقمْ بعملٍ
 لله ولأنّ اللهَ قالَ يجبُ أن تصليّ. فالرياضةُ جيّدةٌ بالطبع،
 وأن يمارسَ الإنسانُ الرياضةَ صباحاً هو أمرٌ جيّد، نحنُ لا
 نفعلُ ذلك، نحنُ نوصي به الآخرين ولكننا لا نفعله. فهذا
 عملٌ جيّد، غير أنّ هذه الرياضةَ أنتَ تمارسُها من أجلِ
 صحتك وسلامتك. فأنتُ أُمِلُّ لك من الله بعد ذلك؟ وما
 علاقةُ اللهِ بالقضيّة؟ يقول يومَ القيامةِ: «يا ربّ، اكتبْ لنا
 ربعَ ساعةٍ من الرياضةِ أيضاً في حسابنا». فيقولُ الله: «لقد
 كتبناها، كتبَها من أجلِ سلامتك، فما علاقتي أنا؟ أنا قلتُ

لَكَ صَلَّ. وللصلاة شروطٌ؛ شرطُها الطهارة، والوقوفُ
تجاهَ القبلة، ولبسُ ثوبٍ طاهر، والوقوفُ بإخلاصٍ نيّةً،
والتوجّهُ الباطنيّ، وألّا تُشركَ معي أحداً في الصلاة، وألّا
تشتتَ حواسك هنا وهناك، وألّا تدورَ حولَ العالمِ
والأفلاكِ». وفجأةً يقولُ الإنسان: «السلامُ عليكم ورحمةُ
الله»، ولا يعلمُ متى بدأ ومتى انتهى؟ لقد دارَ حولَ الكرةِ
الأرضيّةِ كلّها وتحدّثَ مع الجميع. وأجرى بضَعِ
معاملاتٍ في وسطِ الصلاة، ووقّعَ على الشيكاتِ أيضاً، ثمّ
قال: «السلامُ عليكم ورحمةُ الله». قال أحدهم: «كلُّ شيءٍ
أُضيعُهُ أجدهُ في الصلاة»، وكان صادقاً. حسناً، هذه
الصلاةُ لا فائدةَ منها يومَ القيامة. ينظرُ الإنسانُ في صحيفةِ
أعمالِهِ فيرى أنّ الصلاةَ لم تُكتبْ، «يومَ الإثنينِ لم تصلّ».
«بلى! لقد صليتُ». «تلكَ الصلاةُ لا فائدةَ منها. أمّا الصلاةُ
المفيدة، فلم تصل إليّ. لقد أمرت في هذه الصلاة، بأن
تتوجّهَ إليّ، ولم آمركَ بأن تفكّرَ بعمّتك أو خالتك، أو
بأقاربك وشريكك، أو بالسفرة التي تريدُ أن تسافرَها، أو
بالمعاملة التي تريدُ أن تبرمَها. قلتُ لك تعالَ وقفْ

بِاتِّجَاهِي وَوَجْهَ وَجْهِكَ وَقَلْبِكَ نَحْوِي، هَذَا مَا قَلْتُهُ لَكَ.

فَهَلْ وَقَفْتَ بِاتِّجَاهِي؟ هَلْ تَوَجَّهْتَ إِلَيَّ؟! لَمْ تَتَوَجَّهْ إِلَيَّ!..

يَنْمِلْسِلَا يَرْغُ لَامِعًا لِبَقَّةٍ لَهُ :عَامِلًا سِلْمَجِي فِي لَأَكْشِلَا

بِتَلْخَاصِلَا

مَوْحَرَمِلَا عَمِ سِلْمَجِي فِي لَأَنْكَ، تَارْمِلَا يَدْحَا فِي

مَيْفَ لَمْكَرَاشْ دَقُو، نَارْهَطِ عَمَالْعِلْ لَسِلْمَجِي نَاكُو، مَعْمَالْعِلَا

يَذَلَاوِيْن فَوْرَعَمِلَا نَارْهَطِ عَمَالْعِدْحَا لِنَزْنَمِ فِي، مَامِقَبَسَانْمَبِ

لِي أَوْحَلِ زَنْمِلَا لَكَ لَذِي فِي تُصْرِيحِي نَاكُو، نَلَا إِلَهَ إِهَ حَمْرَلِي إِيْلَ قَتْنَا

مَعْمَالْعِلَا مَوْحَرَمِلَا نَاكُو. تَاعْمَالْجَا مَعْمَدَّا نِ مَرِثْكَأْ وَأَيْنِ عِبْرَا

أَرْخُومِ فِي وَتَدَقْلُيْسِ لِكَا نَهْ نَاكُو. نَحْنُو، مَوْخَاو، أَصْرَا ح

لِدَقْلُ: لَأَوْسِلَا اذْهَ حَرْطُو، سِلْمَجَمِلَا لَكَ لَذِي فِي أَصْرَا ح

لُ مَشْتَلْ ه: نَامِ نَاكُمِ فِي لَأَوْسِلَا اذْهَ حَرْطُو، ضُ عِبْدَايِ نَلَأَسْ

أُولِمَعَوْ أُونَمَاءِ نَيَلْدَا نِي إِلَا: نَارْقَلَا فِي تُفَيْشِرَلَا تُيَلَا

كُوْهِيْلَا^١ لَمَلَامَعَنْ سَحَا نِ مَرْجَا عِيضْدُ لَا أَيْنَا تَحِلَصَّ دَا

لَلْكَ، مَالْحَا صَلَامَعَلْ مَعِينِ مَلْ كُلْ مَشْتَلْ هُو؟ يَرَا صَنْدَاو

نوعترين يذلا ءلاؤهف ، دومحو لييج ل معب موقيد نم
ثديح لم أ ، نوسيدا ل ثم ، ءيشربلا نومدينو نوفشتكيو
ض ترفند وأ ؟ عابر هكلا قوق فاشتكاب س انلا قايد في قروث
فشتك يذلا كاذو ، فتالها عترخا يذلا كاذ
يتلا ت ادعاسملا مذهب . لاثم أو روتسابل ثم ت ابوركيما
تحيحصوة لحاص ل اماعاً اهلاكت سيلاً ، ءيشربلا انهوملدي
ولى تحة نلجا اولخدين أب يج ، نذا ؟ ماطاخلامعت سيلو
﴿مَن يَلْذَأَنَّ﴾ ، ماع ءيلا ماف . ادويه اوناك ، ايّا كان . الذين
يخترعون اليوم من أجل رفاهية البشرية ، نعم ! يكتشفون
من أجل رفاهية البشرية .»

؟متيذا ايجولونكلا تملا انحت لم اذا لم : قمعاً لاؤس

في إحدى المرات ، كنا في مكان ما ، فسأل أحدهم
المرحوم العلامة : «سيدنا ! هذه الاختراعات التي نراها
الآن ، والتي تسبب راحة الإنسان وتحسين حياته ، مثل
اكتشاف الكهرباء واختراع الهاتف ووسائل النقل وهذه
الكيفية من الاتصالات وأمثال ذلك ، لماذا لم نرها في زمن
الأئمة عليهم السلام ، مع أن الأئمة كانت لديهم إحاطة

كاملةٌ بجميعِ العلومِ والمسائلِ؟ ولماذا لم يفعلِ الأئمةُ شيئاً
حيالَ هذه الأمورِ ولم يَعْلَمُوا أصحابهم هذه العلومَ
والفنونَ؟ فبدلاً من السيفِ، لماذا لم يَعْلَمُوهم صناعةَ
صواريخَ بطولِ تسعةِ أمتارٍ ليضربوا بها؟ أو بدلاً من مغليِ
الأعشابِ - الذي تحدّثنا عنه للرفقاء، وذكرتُ أنّنا كنّا
مبتلين به في وقتٍ ما - لماذا لم تكنْ هناك تلك الأدويةُ التي
اخترعت واكتُشفت اليوم؟ ولم تكن هذه المختبراتُ
الحديثةُ جدّاً للأدويةِ والتي تكتشفُ أفضلَ الأدويةِ،
فبعضُ هذه المختبراتِ يعملُ فيها ما يوازي سكّانَ مدينةٍ
كاملة. وبعضُ هذه المختبراتِ في أمريكا أو أوروبا، كما
ينقلون، يعملُ فيها متخصصونَ وأفرادٌ وبروفيسوراتُ
بحيثُ تكونُ مدينةٌ بأكملها تابعةً لمصنعِ أدويةٍ واحد.
فيجرونَ فيها التجاربَ ويصنعونَ الأدويةَ لتحسينِ حالِ
الناسِ. فلماذا لم يَعْلَمِ الأئمةُ عليهم السلام هذه الأمورَ في
ذلك الزمانَ؟ وبدلاً من أن يركبَ الناسُ في ذلك الزمانِ
الحميرَ والخيولَ والعرباتِ للتنقّلِ من مكانٍ إلى آخر، لماذا
لم يركبوا الطائراتِ الأسرعَ من الصوتِ التي تقطعُ مسافةً

خمسائة فرسخ في ساعة واحدة؟ تتحرك بسرعة تفوق
سرعة الصوت ثلاث أو أربع مرات. لماذا لم تكن هذه
الأشياء موجودة؟».

تَهْهَاهُفَرْنَ أَيُّهَا، مِنْهُمَ مَهْمَلَةٌ لَاجِئَةٌ مَهْمَلَةٌ لَأَسْمَلًا
فِي تَمْدِخْتَسَا إِذَا طَقَفَ قَدِيفَمُ نُوكْتَرِنَاسْزِلَاةَ حَارِوَقَايْخَا
لِمَاكَلَا فِي الدَّهْأَوِةِ عَيْفَرَلَا تَيَاغِلَا لِي إِِلْ لَوْصُولَا لِي يَبَسْ
ةَ فَاَسْمَلَا نَاسْزِلَاةَ طَقِيْنَ أُنْ مَ لَادَبُو، اَلْدَجُ قَدِيجُ قُرْئَاطَلَا فِ
فِي مَاكَجِ دَوْلْهَآوِةِ بَرَعْلَابِ دَحَاوِرْهَشْ فِي لَمَهْشَمُوْنَ اِرْهَاطِيْنَ بَ
نَّ أَيَّ عَيْبَطَلَا نَ مَوْ. قَدْ حَاوِةَ عَاسْ فِي نَ لَا اَمْهَعْطَقِيْ، قَبَاسْ
يَ رَا حَصْلَا فِي رَهْشَلَا اذْهَضِيْقِيْنَ أُنْ مَ لَادَبُ نَاسْزِلَا
لَا. مَلَا سَلَا مَيْدَا ضَرَلَا مَامَلَا مَرَحِرَاوَجِبْدَهْشَمْ فِي مَيْضَقِيْ
نَ كَلُو. لَأَسْمَلَا مَذْهِنَا حَجَرِ فِي وَهْ يَصُوصْخَا مَذْهِيْنَ كَشْ
نَ عَرْبَاعِيْ هَ فَا شَتَكَلَا اَوْعَا تَرَخَلَاةَ لَأَسْمَنَّا وَهْ مَلَاكَلَا
لِ لَوْصُولَا نَاسْزِلَاةَ فِصَّرْتَتْ تَحْضُوْتَلْ نَاسُووْ طَاسُو
نَ مَ تَعْبَنَمَلَا فُ الدَّهْلَا أَيُّهَا دُصَا قَمَلَاو. دُصَا قَمَلَا لِي
مَذْهِيْ هَسْ فِزْنِيْ أَيْ رِزْنَا اَمْنِيْدَعُو، سَفْزَلَا

تَمْنَأَقَاتُهَاكَلَمُوأَلْهَمَاعَاو، تَمْنِئَلَقَعْسُفَنَذَا مَذَهْتَنَاكَنَا
 طُئَسُولَا مَذَهْ مَدَخْتَسْتُنَايَّ عَيْبَطَلَا نَمَف، تَمْنِئَلَقَعْسُ سَأَلِي ع
 لَمْنَا إِمَامًا. تَمْنِئَقَطْنَمَلَاو تَمْنِئَلَقَعْلَا سِ سَلَأَا رِاطِي فِي لُئَسُولَاو
 لَسَفَن، تَمْنِئَلَاوِيح لَسَفَن تَنَاكَ لَب، تَمْنِئَلَقَعْسُ فَنَذَا مَذَهْنُكَت
 مَذَهْ مُدَخْتَسْتَسَامَتَايَّ عَيْبَطَلَا نَمَف، تَمْنِئِيخ لَسَفَن، تَمْنِئَلَاوِيهَش
 تَمْنِئَلَاوِيح لَحَاوَة مَوؤَشْمَلَا مَاهِدِصَاقْم فِي طُئَسُولَاو لُئَسُولَا
 تَمْنِئَهَا فَرَلَا قَقَّتَح تَاعَا تَرْخَلَا مَذَه سَفَن نَأَلْكَ شَلَا
 يَذِفِيسَة بَاثْمَبَاهَنَكَلُو، مَدَصَاقْمَلَا لِي إِلَ لَوَصُولَا عُسْرُتُو
 قَنَعَرِ خَلَا مَدَحَبُو، قَفَانَم قَنَعَرِ مَدَحَبُ عَطَقْتَدَق، نِيَدَح
 مَاهِيلَا تُمَفْتَلَا لَابُيْجِي تَلَا تَلَأَسْمَلَا يَه مَذَهو، نَمُؤْم
 لِي عَرَاضَقْلَا مُدَخْتَسِيءَاو دَوَه (Ailidi) يَوِيحَا دَاضَمَلَا ف
 مَاهِيلَا عَرَاضَقْلَا لِي إِتَلَابُو، مَاهَتِيذَغْتَن مَدَحَاو تَابُورَكِيمَلَا
 يَذِينَ كَسَة بَاثْمَبِي يَوِيحَا دَاضَمَلَا نَا نُولُوقِيَعِيمَجَانْ كَلُو
 مَسَفَن تَقُولَا فِيو تَابُورَكِيمَلَا لِي عَضِي قِي وَهَف، نِيَدَح
 لُولُوَانَت نُولُوقِيَعِيمَلَا. مَدَلَا فِي قَدِيفَمَلَا تَانَتَاكَلَا لِي عَضِي قِي
 اَذَه. صَقَذَا ضِيوَعْتَلَا يَوِيحَا دَاضَمَلَا عَم تَانِيمَاتِيَفَلَا
 رَمَأ مَسَفَن فِيو ه، نَلَا تَدَحِي ذَلَا فَاشْتَكَلَاو عَا تَرْخَلَا

ن أن كميردرفي أف صرتت تحول لاجبي أف في نكلو ، دومح
شرفتف ين كسلا مكيطعاً قرأت ،ين كسلا ل شمع اتر خلا ؟ مع قيد
،ن ونجمل ين كسلا مذهى طعتى رخأ قرأتو ،ة حافت ابه
!م هلتقيو س انذا الى عابه ي لتعيف

فماذا يجب أن نفعل إذن؟ هنا يجب أن نرى هل يرجح
الجانب العقلاني للمسألة أم الجانب الحيواني والشهواني؟
للأسف، البشر اليوم أسرى في أحضان النفسانيات
والأهواء، ويستخدمون هذا الاختراع وهذا الاكتشاف في
مقاصد حيوانية. يقولون إنه عندما أقيم احتفال لأينشتاين
في أمريكا، جاء وتحدث، فقال جملة واحدة ولم يزد: «لم أكن
أعلم أن اكتشافي هذا - وهو قاعدة النسبية وما تلاها من
انشطار النواة الذي نتجت عنه القنبلة الذرية - سيسبب
يوماً ما موت أبناء جنسي من البشر». أي أنه جاء وقال هذه
المسألة بكامل الخجل. والآن انظروا كيف وقعت هذه
المسألة نفسها في أيدي النفوس الشيطانية والمظلمة
والنفوس التي تتبع الأهواء. فلنفكر في هذه القضية، هل

المقدار الذي يُستخدم من ذلك للأغراض السلمية يُقارن
بما يُستخدم في الأغراض غير السلمية وغير المناسبة؟!

تمثّلنا ايچولونگلا ي نا طيشا مدختسلا

ارطخ سَيل، ن لا اهُمّاك لماعدا حديهِ يذلا رُطخا اذه
ي نذب علاقع لي يقن م ي شربلا نايكلاو ناسنلا ل ماهجوم
ن لا شربلا حديهِ شربلا ين نامجن م وه رُطخا اذه . شربلا
لله اية يا مو حرملا ن م اناكم اموي حديهِ لم ارطخ نإف، لا او
لاو، ضي اقلدا مو حرملا ل شم ظاعاً ن م لاو، ي درجوبرلا
مهيدع لله ان او ضرّي ئابطاطلا ملاءلا مو حرملا ل ئاماً ن م
يقه حانن م؟ مديدهتلا م شربلا ض رعتة يقه حانّي أ ن م ف
مينا طيشلا راكفلا اية حانن م، مينا هصلا يقه حانن م، دوهيلا
في لا اركفت لا ي تلا س و فنلا، مينا طيشلا س و فنلا يقه حانن م
ي نبلّى عرطيسلا في لا اركفت لاو، م دآي نبلّى عرلايتسلا
مينا صخشلا مالحاصم في لا اركفت لاو، م دآ

نأول: لوقيو رلقيد اري رقتة في حص في لاقم قمرم تُ ارق
فليتيو مري يذلا، ماكير ما في ي ئانغلا كئلا هتسلا اض ئاف
ماهم كآب ايقير فأة راقلا دحاو رهش قنملي طعاً، م هماقلا في

- !؟ نو تفتدت ل هف - ل ماك ماعِ قَدَملا مَهلها ءاذغَن مَلاً
ظ فاحتل رحبلا في المَحْمَقِي قَلْتُ ما كير ما . اذهُم لعيُع يم لجاو
حَمَقلا اذهي طَعْتُ لا مَهَنكَلو ، لوبقملا مرعسوه متميقلى ع
عولجان من مَنو توحمين يذلا ساندلاء لاؤله ، مايقير فلاً

وانجلترا أسوأ منها، إنجلترا أسوأ من أمريكا،
فلتطمئنوا. أمريكا لعبةٌ في يدِ إنجلترا. فإن قال قائل:
«الموتُ لأمريكا»، فأنا أقول: «الموتُ لإنجلترا». كان
ةملاعلا موحرملا يقول: «الموتُ لإنجلترا، ثم الموتُ
لإنجلترا، وفي النهاية الموتُ لإنجلترا». لا السوفيت،
ولا أمريكا، ولا فرنسا، فكلّهم ألعوبةٌ في يدِ إنجلترا. إنّها
لئيمةٌ تختبئُ وتدفعُ بالجميعِ إلى الأمام. فقولوا: «الموتُ
لإنجلترا» قدرَ ما تستطيعون. ونحنُ نرى آثارَ ذلك....

؟ انكه نوكي نأ بُيچ انمال ؟ انكه رُملاً انمال
يَحْصِلُ دَاولملا بِرْتَمَخو عِ نَصْمَكَن لَأِ عِ شَنَأِ يَذَلّا عِ نَصْمَلّا فِ
عِ ضِيو عِ نَصْمَلّا اذهي تيأ انمال ، ت لاوسبكلاو ص ارقلاو
، ي شربلا ل سندا قَرَمَملاو ناسنلا مَلتا قلا مايرتكبلا
يدياً في ، ل سنداو ثَرلحا لُكَلْتُهُ ي تَلّا دَاولملاو مَيو دلاو

مَمدَع مَكيدَل لِه؟ اَنِمَال؟ نَير خَلَا لِي عَامِه اَوْضَقِيلِ لَوْدَلَا
 تَابَرْتَحْمَلَاو عِ نَاصِمَلَا مَذِه لِمَاعَا نَم اَيِرَبَك اَعَزَج نَّأَب
 مَذِه دُحَا؟ نَاسَنَلَا لُتَقَتَّ دَاوَم نَع تُحَبَلَا وَهِيَّ سِرَلَا
 فِي رُخَا عُنَصِمُو، يَّيْمَالَا «تَسُوهُ» عُنَصِم وَه عِ نَاصِمَلَا
 لِي اَمَنَّا؟ ءَلَاؤُه لِعَفِي اَنَام. اسِرِيوس فِي رُخَاو، مَكِيرَمَا
 لَقَعَلَا نَّأ؟ عَايشَلَا مَذِه نَوَلَعَفِي اَنِمَال... مَهْثَا حَبْأَب نَاج
 لَقَع يُّيَأَف. اَيَّهَلَا لَلَقَع سَيِل نَلَا ءَاوْدَلَا اَذِه عُنَصِي يَذَلَا
 تَلُوسَبَك يَّتَح لَقَع، يَّيَا طِيش لَقَع اَذِه؟ وَه
 لَجَا نَم اَمُهْنَصِي، نَلَا اَمُهْنَصِي يَتَلَا يَن لِي سِي سَكُومَلَا
 مَذِه عُنَصِي. مَكِيلَعُو لِّي عُمُ بَلَقَتِي فَشِيْد لَم، تَصَاخَا لِه لَحَاصِم
 اَوذِ خَايِل، طَفَنَلَا مَيَطَعَنُو، لِمَالَا اَمُهَلْبَا قَم فِي مَيَطَعَنَلَا لُوسَبَكَلَا
 اَذِه هُنَا. دَوَجُولَا نَم اَنُوطَقْسِيُو بَوَعَشَلَا قَايَح رَاصَع
 بَبَسَلَا.

لَا تَظَنُّوَا أَنَّ مَصَانِعَ أَلْمَانِيَا وَفَرَنَسَا وَإِنْجَلْتَرَا وَأَمْرِيكََا
 قَدْ أَشْفَقَ قَلْبُهَا عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ وَتَضَعُ هَذِهِ الْأَدْوِيَّةَ فِي
 مَتَنَاوِلِ أَيْدِينَا. فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ أَشْفَقَتْ عَلَيْنَا، فَلِمَاذَا
 أَقْدَمُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ فِي حَرْبِ إِيْرَانِ وَالْعِرَاقِ عَلَى تَسْلِيمِ

أسلحة الدمارِ الشاملِ للعراق؟! لماذا؟! ألم يقولوا ذلك لاحقاً؟! لقد اعترف مسؤولو الحكومة العراقية أنفسهم. عندما قالوا يجب محاكمتهم، قال المسؤولون أنفسهم: «إن كنتم ستحاكمون أحداً، فحاكموا هؤلاء الذين أعطونا إيّاها، كان بإمكانهم ألا يعطونا». ثم أسكتوا الصوت، فالأمرُ فاضحٌ جداً. متى يرتفع الصوت؟ عندما يضربُ العراقُ إسرائيلَ بنفسِ هذه الصواريخ التي تحملُ موادَّ كيميائية. حينها يقولون: «آه، عجيب! يجب أن نذهب ونأخذ تعويضاً من المصنع الذي أعطاها للعراق». لمدة ثماني سنوات، كانوا يضربونا بهذه الصواريخ نفسها ولم يقل أحدٌ شيئاً. لا ألمانيا اعترضت، ولا إنجلترا، ولا أمريكا. أيُّ منهم اعترض؟ ولا فرنسا. فهل قلوبهم تشفق علينا؟ هل تشفق قلوبهم على شعبنا؟ لا يا عزيزي، كلّهم شياطين، كلّهم لديهم عقولٌ شيطانية، كلّهم لديهم أفكارٌ شيطانية. ما دامَ لدينا المال، فإنهم يخضعون لنا، وبمجرد أن ينقطعَ مالنا، لن يعطونا قرصَ خبزٍ واحد. هؤلاء أنفسهم لن يعطونا.

كنا بجانب المرحوم العلامة، وكان أحد الأقارب،
من الأقارب المقربين، يقصُّ عليه قصّة. قال: «عندما
كنتُ في شركة نفطٍ أراك - والقضيّة تعودُ إلى أربعين أو
خمسٍ وأربعين عامًا مضت - كان هناك أفرادٌ من الإنجليز.
تعرّفتُ على أحدهم تدريجيًّا وأصبحنا أصدقاء، كان من
المسؤولين رفيعي المستوى في شركة النفطِ تلك في
الزمن السابق».

ومضت فترةٌ من الزمن. وفي أحد الأيام، قلتُ له:
«لديّ سؤالٌ لك».

قال: «ما هو؟».

قلتُ: «هل ستجيبني أم لا؟».

قال: «قُل أولاً».

قلتُ: «لماذا أنتم الإنجليز لا تتركونا وشأننا؟».

قال: «ما هذا الكلام؟ لا شأن لنا بكم».

قلتُ: «لا، دعك من هذا الكلام، لماذا لا تتركونا

وشأننا؟».

قال: «سأجيبك لاحقاً».

ومضى يومٌ على هذه القضية، وفي اليومِ التالي قال:

«تعال». استدعاني إلى مكتبه، وقال: «تعال». فذهبتُ، فقال

لي: «لقد قضيتُ يوماً كاملاً في صراعٍ بين ضميري

وصداقتي لك». يا له من رجلٍ ذي مروءة! الحمدُ لله، يا

له من رجلٍ لئيمٍ ومنصف! ضمير! هل لديهم ضمير؟ فما

هو ضميرُهم؟ ولكنَّ هذا التصرفَ منه كان أيضاً بسببِ

شيطنته لكي يتمكنَ من التغلغل. لا تثقوا بهؤلاءِ الإنجليزِ

أبداً. أمريكا لا، الأمريكيون أناسٌ بسطاءٌ ومتسيّبون.

يفسدونَ أمورَهم بأنفسِهم، ويُخدعونَ بسرعة. أمّا هؤلاءِ

الإنجليزِ، فكلُّ الشتائمِ التي لديكم وجَّهوها إليهم.

قال: «كنتُ في صراعٍ، من جهةٍ رأيتُ أنَّكَ صديقي،

وحقُّ الصداقةِ يقتضي أن أقولَ لك الحقيقةَ إن كانت هناك

حقيقة. ومن جهةٍ أخرى، رأيتُ أنني إن قلتُ الحقيقةَ،

فإنني أخونُ وطني». - هذا الوقحُ كان يقولُ إنه يخونُ وطنه

- «ولكنني في النهايةِ فضلتُ صداقتك». نعم. كذبت،

فضلتُ صداقتي على خيانةِ وطنك؟! حسناً. قال: «سأقولُ

لَكَ هَذَا، مَا دَمْتُمْ تَمْلِكُونَ النِّفْطَ، فَأَنْتُمْ تَعْسَاءُ. هَذِهِ هِيَ
خِلَاصَةُ الْقَضِيَّةِ. فَهَلِ التَّفَتُّمُ؟ مَا دَامَ لَدَيْكُمْ النِّفْطُ، فَأَنْتُمْ
تَعْسَاءُ وَبَائِسُونَ. وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي نَفْطُكُمْ، لَنْ نَعْتَنِيَ بِكُمْ
بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَنْ يَكُونَ لَنَا شَأْنٌ بِكُمْ، أَفَعَلُوا مَا شِئْتُمْ. وَلَكِنْ
بِأَيِّ طَرِيقَةٍ كَانَتْ، نَرِيدُ أَنْ نَأْخُذَ مِنْكُمْ هَذَا النِّفْطَ.». وَكَيْفَ
يَأْخُذُونَهُ؟ يَشْعَلُونَ الْحُرُوبَ، يَخْلُقُونَ الْأَمْرَاضَ، يَتَكْرَهُونَ
أَلْفَ لَعْبَةٍ وَلَعْبَةٍ، وَهُمْ يَعْرِفُونَ جَيِّدًا كَيْفَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.
تُتَازِيهِجَتِلَا مَذْهَلًا ه؟ عَاشِلَا مَذْهَلًا كُلُّ عَفِي ذَلَا مِنْ م
مَدَخٍ فِي مَ أَعْلَاقَعْلَا مَدَخٍ فِي نَ لَا لِمَاعِلَا فِي ؤُوجُومِلَا
مَسَابَةِ لُود نَ لَا أَوْأَشْدَا لِمَقْلَا؟ يِي هِنْ مَدَخٍ فِي؟ يِن نَاجِمِلَا
خَوْرَاصَةِ ثَمَاسَخِنْ عِلُّقِي لَا مَ مَهِيفَا وَعَضُوءَا، لِيْئَاسِرَا
فَحْتَمِلَا مَا هُوَ عَضُوءَا لِه؟ مَا هُوَ عَضُوءَا مِنْ مَلَفَا. يِي وَوَزَا
يِيْبِرَعَةِ لُود يِي أَنْ كَمْتَا لَا يِي كَلَا مَا هُوَ عَضُوءَا! لَا مَ؟ رَوَكِيْلَا
يِي ذَلَا مِنْ مَوَا. تَوَصَّيْ أَعْفَتَرِي لَا يِي كَلُوا، مَلَكْتَا نَا مِنْ م
أَسْنَرَفُوا أَتَرَلَجَنَاوَا لِكِيرِمَا، ءَلَاؤُهُمَا عَضُوءَا لِمَقْلَا؟ مَا هُوَ عَضُوءَا
عَاضِقْلَا اذْهَلْ لَكَا. تَيِيْفُوسِلَاوَا لِيْسُورَا، ءَلَاؤُهُمَا عَضُوءَا
لَا تَدَابِلَا اذْهَلْ لَكَا، مَانِيْدَا

ام نَوملعتل ه،لى ولا ائيليداسر لا ائيرعلا برلحا في
 هعطق يذلا دُعولا ؟ صراندلا لبع ءمير ه بّس يذلا
 هجاوم من مهنكتة حلسا لاسرا ب صراندلا لبع لت ييفوسدا
 يتلانفسدا داعا ،يوجن مأيه يدلن كي لم هذلا و .ل يئاسرا
 ى تمم لعين اك .رظتنا ورظتنا .قيرطلا فصتنم من ماهلسرا
 عيجم ترمّد ،ل يئاسرا ت جها مامدنعو .ل يئاسرا م جاهتس
 ترمّد نأ دعبو ،ه يولجا ماتهور قبم ث .تارئا طلاو تاراطملا
 .ل يجر دت ل خدت ييفوسدا خيراوص ت ادب ،ه شي ل ك
 ءار حص لى ل يئاسرا ت لوتسا نأ دعبنفسدا ت لخد
 ن م . ١٩٦٧ برح في سلقملا تيبو ،ايروسو ،عانيس
 بسكل قباستن يذلا تيفوسدا ءلاؤه ؟ لك لذ ل عف
 لام هف ،قرفلان لاو ،نوقباسدا تيفوسدا ،اعبط .م ه دو
 ه يضللا في فلاتخا ئي ادجويلا ،م هماك نولازي
 قلتكلا ،اهنع نوثلحتي يتلا تاعاصرلا مذه ل ك
 لا .م كبنهو انبزل جا ن ماهك ،ه يرغلا قلتكلاو ه يقشرلا
 .ادبا انيفن ورگفيم نها اونظت

بيد قلى عل ازي لاو ،ة داسلا دحاً كنعا نك ،مايلاً ادحاً في
اولاز ام ن يذلا ة داسلا دحاً ن لاق . نارھط في قايحا
مُيَضَقْلاو - ماياً قعضب ل بق ميلإ عا ج دق ليلاح ن يدوجوم
ت قولاك لذ في !معذ .تضم اماعين ثلاثي او حلي اُتوعدت
لماق .نولدضانيون ودهايجن ويرثكلإ ميف ناك يذلا إنه جاء
إليه وبدأ يستدل: «هل أمريكا عدو لنا أم لا؟».

تلقف: «نعم».

- «وهل يفعلون كذا وكذا؟».

تلقف: «نعم».

- «ألا يجب أن ندافع في المقابل؟».

تلقف: «نعم».

- «ألا يجب أن نفعل كذا؟».

تلقف: «نعم».

«؟ةهجاوملا قوقمانيدل نوكتنأ بيج لاأ» -

تلقف: «بلى».

ثم فجأة قال: «وأيُّ قوّةٍ أفضلُ من السوفييتِ يمكنُ أن تقفَ في وجهِ أمريكا؟ إذن، يجبُ أن نتّجه نحو السوفييتِ ونطلبَ منهم المساعدة».

تُلقو ميلاً تُفتلاف: لَناق: "إذن أين ذهبتِ مدُنُ إيران؟ القوقازُ والجمهورياتُ الأخرى التي كانت في إيران، والتي أخذها هؤلاء. فمن أخذها؟ لقد أخذها السوفييتُ منا". قلتُ له: "أتريدُ أن تحاربَ أمريكا بدولةٍ أسوأ منها، قد عقدتِ العزمَ على هدمِ الإسلام؟ [لأنّ الاتحاد السوفيتي] شيوعيّ! والشيوعيةُ أسوأُ من اليهوديّة والنصرانيّة. أتريدُ أن تحاربَ أمريكا بهذه الدولة؟". أي أنّ الإسلامَ يريدُ أن يحاربَ أمريكا بالاعتمادِ على الإلحاد والشيوعيّة. هذا عينُ الخروجِ من حفرةٍ والوقوعِ في بئرٍ. فأني أملُ لديكم؟ وكان الحقُّ معه.

مجرّد الله ليجعّي دهلاً ماملأ رصع في يّ ملعاً روطلاً رس

دقّه نامز في ملاسلد اميلدق داصلد ماملأ ان أول، نلاو
س لذل يديأ في تافاشت كلاو تاعا تر خلا مذهب مع ضو
مانهو مدختسيد س ابعلا ونبد ناك؟ ماهم مدختسيد ناك نحمف

رِجَانِخَاوِ فِوِيسِلَابِ سِاَنْلَابِ سِاَبْعَلَا وَنَبْهُلَعُفِ يَنْدَلَا مَامِ
 مِيلَعَقَ حَاصِلَا مَامِلَا اَنْ اَوْلَتْ حَيْسَ نَاكَ اَنْفَا؟ سِوُؤْفَلَاوِ
 اَنْ اَوْلُو!؟ رَا تَمَا اَعْسَدَلِ وِطْبَخِ يَرَاوِ صَمِ هَا طَعَا دَقِ مَلَا سِلَا
 تَمَّ يَرِذْ لَ بَانَقِ يَ طَعَا دَقِ مَلَا سِلَا مِيلَعَقَ حَاصِلَا مَامِلَا
 اَنْفَا، رُو صَنْمَلَاوِ نُو مَامَلَاوِ لِي شَرَلَا نَوْرَا هُتَمَّ يَنْجُو رَمَلِي هُو
 ءَاوَلَا فِي يُرْطَتَهْ ضَوْعَبِ اَوْ كَتَرِيْلَا اَوْ نُو كِي لَمْ؟ تَجِيْتَنَلَا تَنَاكَ
 !؟ حِي حَصْ

مَامِلَا اِنْ مَزْ فِي مَلَعَلَا نَا اَيَاوِرَلَا فِي دَرُو بَبَسِلَا اَنْدَهْ
 رَشْكَأْ وَا اَنْفَعَضْ شَرْعِي نَثَا لِي اِمْلَقْتِيْسَ مَلَا سِلَا مِيلَعَقِيْ دِهْمَلَا
 شَرْعَا نَثَا يَنْعِي اَنْ اَمَ نُو مَلَعْتَلْ هَفْ. هَرُو هَظَلْ بَقِ مِيلَعَقَ نَاكَ اَمَّ
 مَلَعَمْ كِي دَلْ هَفْ؟ نَا لَا اَمَلَعَلَا مَلَقْتَمْ كَنُو مَلَعْتَلْ هَفْ؟ اَنْفَعَضْ
 لَعَبْ وَا؟ مَدَا قَلَا مَالَا فِي مَلَقْتِيْسَ مَكَنُو مَلَعْتَلْ هَفْ؟ مَكْ لَذِبْ
 مِيلَعَقِيْ دِهْمَلَا مَامِلَا رُهْظِي لَلَا عَا شَدْنَا؟ تَاوِنَسَ شَرْعِ
 ءَدُو جُو مَلَا اِي جُو لُو نَكْتَلَا مَذَهْ فَا عَا ضَتَتُو، اَبْيِرَقِ مَلَا سِلَا
 تَبَسَنَلَا بَرُو صَتَلَلْ بَا قَا اَنْدَهْ لْ هَفْ. اَنْفَعَضْ شَرْعِي نَثَا لِي اِمُوِيْلَا
 يَتَلَا اِي جُو لُو نَكْتَلَا مَذَهْ؟ هَرُو صَتَنَا اَنْنُ كَمِيْلْ هَفْ؟ لَا مَامَلَا
 يُرَغْتَا مَهْ جَاتَنَا تَمَّ يَفِيكَ نَا لُ اَمَقِيْ تُ حِبْ، اَلَا هَذِمَا مَلَقْتَا مَلَقْتَا

مَلايِقَانِ عَماسِمَ لِي إِلى صَتْلُ تاسِمِ مَنهَف. ماعِلَّ كَ لا رِهشَلَّ كَ
فِي مَنِ عَماسِمَ لِي إِلى صَيَسَ مَوِيلا مَيَجُولُونَكْتَلَا مِيلا تَصَو مامو
لا، ضي مالا ن موه مَيلا حانِيلا لَ صَو مامو. مَ مَاقَلاتِ اونسلا
. ضر الحان م

ي نِثا نُوكيسَ، مَلاسلا مِيَدَعِ ي دِهَمَلا مام لا ا نِ مَز فِي و
ي دِيأ فِي عَقَتَسَ مَيَجُولُونَكْتَلَا نَّ لا؟ اذِمالا. اَمْعَضَ شَرَع
مِيَدَعِ ي دِهَمَلا مام لا ا بَاحِصاً ي دِيأ فِي، عَمالِخاوِ عَلاقَعلا
ن لو، مَك لَذ مَعبَ مَيَرِذ لَ بانِقَ مَهَنم اوعنصِي ن لو. مَلاسلا
مانهوش رِيذِي تَلَا تَشيبَ لَخا قَرَمَ لَ جَا مَ مَو ثَر ج و ا مَيِر تَكَب اوعنصِي
مَيَجُولُونَكْتَلَا ب س ا نِلا قايح مَ لِي ع ا وِلمَتَعِي ن ل. لَكانه و مانِه
ي نِلا خَفْلا نَّ ا فَيَكُو، مَل بَقَتَسَمَلا فِي ثَلَحِي سَ مَ ن و تَر سَو
مَ مَ عَقوِي سَ، مَي نِ مَو مَلا و ي نِ مَل سَمَلا مَ لِي عَ ماضِقَلا شَرِبَلا مَبَصَد
مَ لَه ن و كِي سَ خَفْلا اذَه نَّ ا ي رِن سَ ا بِي ر ق. مَ مَ سَفْنا مَ

لِ و صولَا نَّ ا لِ و قَت قَد عاقَلَاو، اذَكْ هِي هَرْمَلا ا تَقِي قَحَف
مَ لِي جَ رْمَ ا و هَ قَو طَخَبَ مَلَقَتَلَاو لَ مَعَبَ مَ ايقَلَاو مام رْمَ ا لِي
فَقَت مَيَزُيْ ا؟ رْمَلا ا اذَه عُبَتَتِ مَيَزُيْ ا: نو هَ مَلا كَلَا نَّ كَلَو

مَأْفَاصِبِلِقِنْ مَعْ بِنْتُهُ يُنْذِلُكَ لَتَلْهُ؟ لِمَ مَعْلَا اِذْهُ فَلَخ
!؟ تَوَلَّمْسِ فَنُوْثِ وَلَمْ يَلْقِنْ مَ

نَ مَرَّ شَكَاً يَّضْقُلَا مَ ذَهْنَ عَثَّ دَحْتَنَ اُذْ دِيرَا لَا ، اُنْسَحْ
اِهْتَبَلْ جِي تَلَا ثِرَاوُكْ لَاوِيَّةَ يَبْرَغْلَا قَرَا ضِلَا حِ نَاضِفْنَ عَ ، اِذْهُ
رَا لِمَقْمَلَا اِذْ هَبِي فَتَكْذِبَةُ يَشْرِبِلَا قَرَا ضِلَا مَ ذَهْ

لِخَالِصَا لِمَعْلَا لَوِيَّةَ طَرَشُوهُ ءَا جَرَا : نِمَسَا لِحَا بَاوَلَا

، اُنْسَحْ : نِسَلْ جَمْلَا لَكَ لَذِي فِي لُوقِيْدِلْ جَرَلَا لَكَ لَذِي نَاكَ
لِي عَنِ اَصْرَتَقِيْدِلَا لِلَّهِ اَبْنَايَلَا اَوْ مَلَا سَلَا اِنَّا فَا ، اِذْهُ لِي عَا مَنَبْ
، **لَيْتَ اِحْلَصْلَا اَوْ لِمَعَوْ اَوْ نَمَاءَ نَيْلَذَّا نِي اِلَا** . صَا لِحَا اِنْمَايَلَا
، لِلَّهِ اَبْنَا اَمَقْفَ ، دَوَهِيْلَا لِمَشْدَتِ لِلَّهِ اَبْنَا اَوْ نَمَا اَوْ نَمَا نَيْلَذَا
لِلَّهِ اَوْ ، اَضْيَا تِلْ اِلْحَا صِلَا نَوَلْمَعِيُو ، لِلَّهِ اَبْنَا اَوْ نَمَا اَوْ رَا صِنْدَاو
لِلَّامَعِ نَسَحَا نَمَ رَجَا عُمِيْضُنْ لَا اَنِيْلَا لَوَقِيْدِلَا . نَحْنُ لَا
نُضَيْعُ اَجُوْرَ الْعَا مِلِيْنِ . فَكَيْفَ يَكُوْنُ هَذَا؟» .

كُلُّ مَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ قَالَ شَيْئًا . أَحَدُهُمْ قَالَ :
«الْإِيْمَانُ بِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَلْزِمُ الْإِيْمَانَ بِالْخَاتَمِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَيُّ أَنَّ مَنْ آمَنَ بِحَضْرَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِبُ
أَنْ يُؤْمِنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» . وَقَالَ آخَرُ : «إِنَّ

﴿لَوْ نَمَاءُ بَنِي يَدْنَ﴾ تنصرفُ إلى الإيمانِ برسولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وآله والإسلامِ».

مُوحَرَّمًاو، يَضَعُ لِهَذَا رُودِي تُدَلِّحًا نَاكُو
ةَمَلَعًا لَمْ يَقُلْ شَيْئًا وَكَانَ جَالِسًا بِصِمْتٍ. وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى
الْمَجْلِسُ وَخَرَجْنَا، سَأَلَ أَحَدُهُم الْمَرْحُومَ الْعَلَامَةَ:
«سَيِّدْنَا، مَا رَأَيْكُمْ فِيهَا قَالُوهُ؟».

نَآرَقًا فِي عِيَا لَمَنِيْدَلْ سَيِّدًا: ةَمَلَعًا مُوَحَرَّمًا لَمَاقِفِ

¹ ﴿مُخْرَجًا مَوْلِيًاوَلَلَّهَ أَوْجُرِيْدَنَ كَا بَنِي مَلَّ﴾؟ فَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ
بِاللهِ وَيَرْجُوهُ وَيَرْجُو الْيَوْمَ الْآخِرَ، وَيَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا فَلَهُ
أَجْرُهُ، فَمَسْأَلَةُ الْعَمَلِ قَائِمَةٌ عَلَى أَسَاسِ الرَّجَاءِ بِاللهِ. وَمَا
مَعْنَى الرَّجَاءِ بِاللهِ؟ يَعْنِي أَنَّ مَنْ يَقُومُ بِهَذَا الْعَمَلِ، يَكُونُ
مُقْصِدُهُ اللهُ. هَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ. فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ، لَوْ لَمْ يَكُنْ
لِأَحَدٍ رَجَاءٌ بِاللهِ، وَقَامَ بِعَمَلٍ مُجَرَّدٍ، فَلَنْ يَكُونَ لَهُ أَنْ يَطْلُبَ
مِنْ اللهِ شَيْئًا. لَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ اللهِ إِنْ كَانَ عَمَلُهُ يَنْبَغُ مِنْ
اللهِ. أَمَّا إِنْ كَانَ الْعَمَلُ لِلْوُصُولِ إِلَى دُنْيَا أَفْضَلٍ، فَقَدْ

وصلت إلى دنيا أفضل. وإن كان الطلب لتحسين الحياة،
فقد تحسنت الحياة وانتهى الأمر».

يجب أن نرى رجاء الإنسان هذا لأي غاية هو ولأي
مطلوب حصل؟ وما الذي يبحث عنه الراجي في رجائه؟
الله تعالى من جهة يقول: «كل من يبحث عني، فلن أضيع
أجره. وكل من يأتي إلي ويأمل بي، فإني أكون في خدمته».
ولكن النقطة التي يجب الالتفات إليها هنا، هي أنه مع
ضعفنا ونقصنا، ماذا نفعل؟ فنحن ناقصون، وفي إدراكاتنا
ضعف، ولا نملك تلك النية الخالصة التي يجب أن نقدمها
بين يدي الله. فأى حالة يجب أن تعترينا؟

؟ءاجرلإسأىلأءبلغةفبك:ككلاسلاقلضعم

نألدعبونلآ؟سأىلأةلاحمانترعتنأببىلله
يذلإلملأأورقردقلاوامةلها مذهبلمكلمنلامانحبصأ
فىسلىجنلله؟ءشىللكترنللهف،للهاعلفصأىذلناك
:لوقنوسلىجنلله؟سأىلأتأىآانسفذللىءأرقنولمتوب
الذهلكلسىذلانمو؟لصووبهذىذلانم،ىللىساى»

اوؤاجِس اندا ن م م ك ؟ روملا ا مذهب لى ا ل صوو قىرطلا
«!؟ اوبهذو

ح حصدة ن ا ب ي ل ا ق د ق ه ج ن م لله ا ن ا ك ن ا ، لا م ا
رؤفغ ي ن ا ل ا ق د ق ر خ ل ا ا ه ل ج ا ن م ه ن ا ف ، بى ك ع ا ج ر
ت ن ا ك ن ا . م ه ص ق ن ا ب ر ج ا و ي د ا ب ع ا ي ا ط خ ا م ر س ا و ، م ي ح ر
لله ا م ع ن ا ل ه ا ج ت ا ا م ا ل ف ، ه ل ج ا مذهب ن م ا ن ي ت ر ع ت س ا ي ل ا ا ل ا ح
ل ق) : ل ق د ل م ا ؟ لله ا ا ن د ع ي ل م ا ؟ ر خ ل ا ا ه ل ج ا ن م ه د و ع و و
ه ح م ر ن م ا و ط ن ق ت ل ا م ه س ف ن ا ا ع لى ا و ف س ر ا ن ي ل ذ ا ا ي د ا ب ع ي
ا ر ق د ي ن ا ل ا ن ا ط ي ش ل ا م ل ا ك ب ا ن ذ خ ا ن ا ن ح ب ص ا ا م ا ل ف ؟ ¹ لله ا
ه ت ح م ر ت ع س و ي ن ا ل ا لله ا م ل a ك ب ا ن ذ خ ا ن ل ا و ، س ا ي ل ا ا ل ا م ا ن ي ل ع
!؟ شى ل ك

لماذا يجب علينا دائماً في علاقتنا بطريقنا أن نركز على
جانب الضعف هذا، ولا نلتفت إلى جانب التقوية؟ لديك
مرض، ومرضك سيئ أيضاً. تذهب إلى طبيب لم يدرس
إلا ثلاث أو أربع سنوات، وبمجرد أن يراك يقول: «يا
ويلته! اذهب واكتب وصيتك، لقد انتهى أمرك، أمامك

شهرٌ واحدٌ فقط». ولكن هناك طبيبٌ آخر، متخصصٌ في هذا المجال نفسه يقول: «لا يا عزيزي! هذا المرض قابل للعلاج». فأَيُّ طرفٍ سترجِّحُ في علاقتِكَ بهذينِ الاثنين؟

من الطبيعيّ أنّ الإنسانَ يغلبُ الجانبَ الراجح.

بِسَبَبِ اِذِهِ؟ صَقِلَ اَبْنَا حَوْضَ مَاءٍ اَدَامَهُ لِيَمْنَحَ اَهْلَهُ
لِللّٰهِ اَبْنُ نَظَرٍ سَحَرٍ مَدْعُو، اِنِّ لَكَ تَا مَدْعٍ بِسَبَبِ اِذِهِ. اِنْفَعُضْ
:نَا رَقْلًا مِنْ مَقِيَا فِي لُوقِي. لِلّٰهِ اَبْنُ ظَلَا مِنْ سَحَرٍ لَا مِنْ حَوْضِ
رَخَاءٍ وَ اَبْنُ حِلَاصٍ لَامَعٍ اَوْ طَلَا خَمٍ هَبُونِ ذِبَا اَوْ قَتَرِ عَا نَ وَ رَخَاءٍ وَ
رُفُغَ لِلّٰهِ اَنِّ اِنِّ اَمْهِيْلَ بَوْتِي نَا لِلّٰهِ اَسَى عَا اَمِّيْسَ
1 اَمْهِيْحَر. هُنَاكَ فِتْنَةٌ اُخْرٰى مِنْ النَّاسِ اَذْنَبُوا، وَفَعَلُوا الْخَيْرَ
وَالشَّرَّ مَعًا، وَلَكِنَّهُمْ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ وَتَقْصِيرِهِمْ، وَلَمْ
يَقِفُوا فِي وَجْهِهِ، وَلَمْ يَتَكَبَّرُوا عَلَيَّ، رُؤُوسُهُمْ مُنْخَفِضَةٌ.
يَقُولُونَ: «يَا رَبِّ، لَقَدْ فَعَلْنَا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مَعًا». لِلّٰهِ اَسَى عَا
عَضُومٍ مَهْلَعِ جَنْسٍ لِلّٰهِ اَعَا شَنِ اِءِلَاؤُهُ، اَمْهِيْلَ بَوْتِي نَا
.اَبْنُ تَحْمَرِ

من يذللنا من من نحن .ء لاؤه من ملّ قلاً الى عن نحن ،أنسح
فُترعن ى رخاً ةهـج من مو ،أعم سّرلاو ىرخا نولعفيد
لانه أنسفنأ بُرتعن لا اذملذ .أطخاو ب نذلاو ىرصقتلاب
؟لله اة حمربىن لومشم

بن فراحا قىرصبو ةعدالحا ناطيشا تمحيصه ةصـ

في الرواية أنّ الشيطان جاء يوماً إلى النبي داودَ أو
إبراهيمَ عليهما السلام - أنا أشك - وبدأ يخطبُ فيه قائلاً:
«يا إبراهيم، لا تغترّ أبداً بما تفعله من أعمال، لا تنخدع.
انظر إليّ الآن، لقد وصلتُ إلى هذا الحال، وأنا الذي كنتُ
عندما أُسبِّحُ الله، كانت المسبحةُ تسقطُ من يدي أحياناً». -
لا نعلمُ كيفَ كانت تلك المسبحة، ربّما كانت كلُّ حبةٍ
منها بحجم... - «وكان أربعةُ آلافِ ملكٍ يأتونَ ويلتقطونَ
تلك المسبحةَ ويعطونني إيّاها». - لنفترضْ أنّ مسبحةً
كانت مصنوعةً من المجرّات، فأربعةُ آلافِ ملكٍ لا يأتونَ
لالتقاطِ مسبحةٍ في جيبِي، فالطفلُ يستطيعُ التقاطها! -
قال: «خطأً واحداً ارتكبتهُ، تَرَدُّ واحداً، فانظرُ إلى أيِّ حالٍ

وصلت؟ أسقطني الله من ذلك المقام، وشملني نداء:

«أترغذلاف.^١ **مِنْ يَلِدْ أَمُودَ لِي إِتَمَعْدَلَا كَيْدَعَنَّ وَإِلَا**

ةَصَقْلَا مَذْهَلُ قَنِي لِلَّهِ هَ حَمَرُ يُي رَاَصْنَلَا غَيْشَلَا نَاكَ

يُي رَاَصْنَلَا غَيْشَلَا نَاكَ مَثَلُ مَلَاَعْلَا مَوْحَرَمَلْ لِنَفْسُهُ يَقُول:

«حَتَّى هَذَا الْعَمَلُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الشَّيْطَانُ، هُوَ لَا يَرِيدُ أَنْ

يَنْصَحَ. الشَّيْطَانُ هُنَا يَرِيدُ أَنْ يَزْرَعَ الْيَأْسَ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ: "انْظُرْ، كُلُّ عِبَادَاتِي

الَّتِي قَمْتُ بِهَا قَدْ ضَاعَتْ بِخَطَايَا وَاحِدٍ، فَلَا تَأْمَلْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ

أَبَدًا، اذْهَبْ فِي سَبِيلِكَ". لِأَنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ تَجْسِيدٌ لِلْفَسَادِ

وَالشَّرِّ، وَمَنْ تَجَسَّدَ الْفَسَادُ لَا يَنْبَغُ الْخَيْرُ أَبَدًا. فَإِنْ يَأْتِي

وَيَنْصَحُ أَحَدًا، فَلَا بَدَّ أَنْ هُنَاكَ شَيْئًا خَلَفَ الْقَضِيَّةَ، مِثْلُ

إِنْجَلْتِ رَا. عِنْدَمَا تَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا، انْظُرْ مَا وَرَاءَ الْمَسْأَلَةِ،

مَاذَا تَفْعَلُ؟ عِنْدَمَا تَرَى قَلْبَهَا قَدْ أَشْفَقَ عَلَيْنَا، وَجَاءَتْ إِلَى

هَنَا، انْظُرْ أَيُّ بَرْنَامِجٍ تَدَبَّرُهُ لَنَا نَحْنُ الْمَسَاكِينُ؟ وَنَحْنُ

نُخْدَعُ، نَحْنُ بَسْطَاءُ. نَعَمْ، أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِي، نَحْنُ

بَسْطَاءُ، أَمَّا السَّادَةُ فَلَيْسُوا كَذَلِكَ، فَهَمُ يَدْرُكُونَ الْأَوْضَاعَ.

فالشیطانُ لا ینبعُ منه الخیرُ أبداً. إذا رأیتَهُ يوماً ینصح،
فانظرْ ما وراءَ ذلك؟ ماذا تريدُ أن تفعل؟».

تُری راصداً لا غیشلاً ناکر حمة الله یقول - وكان صادقاً
:- «إنَّهُ یأتی لیلَقنَ النبیِّ إبراهیمَ علیه السلامَ الیأسَ، لکی
لا یأملَ برحمةِ الله. مهما کنتَ، فلستَ أفضلُ مِنّی. أربعةُ
آلافِ ملکٍ كانوا یسبّحونَ تحتَ یدی، وبخطأٍ واحدٍ مِنّی،
أصبحتَ القضيةُ لعنةً وإبعاداً إلى یومِ الدّین».

لهاجتي نأ مدقتا کلاسایء بیه اذا لای علأاً قیرطاً
کن باطیشا

والآن، کلامنا هو: فی کفّتی المیزانِ هاتین، الیأسِ
والأمل، أيُّ کفّةٍ یجبُ أن نرجّح؟ فی کفّةٍ یوجدُ الله، وأنبیاءُ
الله، ونبیُّنا، وأئمّتنا علیهم السلام. هؤلاءِ یبشّرونَ برحمةِ
الله، یبشّرونَ بالجنة. وفي الکفّةِ الأخری یوجدُ الشیطان،
یجلّبُ الیأسَ والضعفَ والکسلَ والخمول، ویقول: «لماذا
تصلّی؟ انظرْ إلى فلان، کم صلّی، وماذا كانت نهایته؟ انظرْ
إلى بلعمَ بنِ باعوراء، کم صلّی، کان رجلاً صالحاً، وفي
النهایة خالفَ مرّةً واحدةً فوصلَ إلى ما وصلَ إلیه. یا

سيدي، اذهب في سبيلك. كلُّ هذا الذكر والورد
والإخلاص والمراقبة، ماذا ستكونُ نتيجهُ؟ كلُّه سيذهبُ
هباءً. تخطئُ مرّةً واحدة، فيرمونك جانباً وكأنّك لم تفعلُ
شيئاً». من يقولُ هذا؟ هل الله يقولُ هذا؟ الله لا يقولُ
ذلك. من يقولُ ذلك؟ الشيطانُ يقوله. حسناً، ومن يقولُ
في الجانبِ الآخر؟ في الجانبِ الآخر، الله يقول: «أخطأتُ،
فلمن وضعتُ التوبةَ إذن؟ اشتبهتُ، فلمن وضعتُ
الرجوعَ؟ أذنبتُ، فلمن وضعتُ العودةَ والانتباهَ
والتنبّه؟». هذا هو الجانبُ الآخرُ من القضية، والأدلةُ
والشواهدُ على ذلك من الرواياتِ والآياتِ موجودةٌ بكثرةٍ
لا تُحصى. صحيح؟!

هُعَمَسَا اناؤ !مانيفِ ضررم نم هُلا ايو - نُحنذ ائمال
بِناجب تيأي ،مانذ ضَفَضَفِي نَأ دُحاً داراً مالّك ،رارمَتساب
بِناج يرن لا ائمال - مبلقو مَنهذ في مَيَمَنيو اذهِ سِأَيلا
رالمقْمبُ لُله ا ناك ول !يزيزع ايد ؟مَتَيَنارونو لُله ا مَيَناحمر
بِناج لي عِ سِأَيلا بِناج حُجِجرت ناكلا ،طقف ناطيشلا
لمهيف يرخلاؤ مَفَكلاو فَيَكف ،ح جَرم لاب مَحِجرت مَحرلا

نُذْخَانُو تِي أَنْزَمْ ث؟ عَشِي لَلْ كُلْ مَشْتَهَتْ حَرْنَّ إِلَاقَا يِذْلَا ،لَلَّه
 مِذْهَمَامَا صِي حَقَّ بَحِي وَاسِي لَا يِذْلَا اذْهِنَا طِي شِلَا مَلَاكِب
 نَوَكِي نَأْبُ يَحْ اَنِمَال؟ اَنِيفِ مِذْه فِ عَضْلَا تَقْذَنَام .لَلْ نَأْسَمَلَا
 ؟لَلَّه أَبْنُ ظَعُوسِ اذْهَسَ يِلَا ؟ اَلْكَهْرُ مَلَا

مِيْلَعِ لَلَّه اَنْ اَوْضِرْ دَالْلَحَا لَمِيْسَلَا مُوَحْرَمَلَا نَاكَ اَنَه
 .نَا طِي شِلَا فِي رَكْفِي نَأْ لَّاصَا هَلِي غَبْنِي لَا لَكْ لَلْسَلَا :لَوَقْتِي
 وَهْنَم .أَبْنَا جِلَّ لَلَّه اَعْضُو يِنَعِي نَا طِي شِلَا فِي يُرْكَفْتَلَا فِ
 فِي رَكْفِي نَأْ لَّاصَا لَكْ لِي غَبْنِي لَا ؟يَزِيْعَا يِ نَا طِي شِلَا
 ،اَنَعْدِي نَأْ دِيرِي نَلَا نَا طِي شِلَا لَكَا نَه ،هآ :لَوَقْتُو ،نَا طِي شِلَا
 ،حِي حَصْلِ كَشْبُهُ قِيرْ طَلَسِي نَأْبُ يَحْ لَكْ لَلْسَلَا .!رُذْخَنَا فِ
 لَا .لَلْ مَعْلَا فِي لَلَّه مُتَيِّذْ نَوَكْتِ ،مَدَّقْتِي وَهُفِيْلَكْتِي دَوِي ،مَدَّقْتِي
 ،تَيِّضَقْلَا نَمِ بِنَا لَجَا اذْه لِي اِتْفَتَلِي نَأْ لَّاصَا هَلِي غَبْنِي
 فِي نَا طِي شِلَا لَلْ خَدِي نَأْ لَّاصَا هَلِي غَبْنِي لَا .نَا طِي شِلَا بِنَا ج
 فِي نَا طِي شِلَا لَلْ خَدِي نَأْ فِ سَوْمَلَا نَمِ سَيِلَا ؟ اَنِمَال .نَهْذ
 لَلَّه اَلِي صِي بِنَا مِرْحَلِي اِبْ هَذَنُو طَقِيْتَسْذ ؟ نَأْسَنَلَا اِنْ هَذ
 ،هَلَا وَهِيْلَعِ لَلَّه اَلِي صِي بِنَا فِي رَكْفِي نَأْ نَمِ لَادَبُو ،هَلَا وَهِيْلَعِ
 لَكْ نَهْذُو لَكْ رَكْفِي لَسِفْتَلَا لَّاصَا اَهْمَنَم .نَلَا فُو نَلَا فُو فِي رَكْفِي

يَتَلَا كُولَسْلَا فِي مُيَّسَاسْلَا أَتَاهِي جَوْتَلَا يِهْ مَذْه؟ كَعَا عَدُو
 .فَقَوْتَنَلَا فِتْ اَرَمَمَلَا مَذْه مَانْدَاوِبْرُعِيْلُم ظَاعِلَا اَمِنْ اَمَاهِ حَشْر
 دُرْمَجْ اِكْبِتْ كَسْمَا" :لَآئَاقْ .نَا طِيْشَلَا مَانْبَا غَدَقْفْ ،مَنْفَقُوْتَا اِذَا
 فِي لِي وَخَد دُرْمَجْ ،بَنْدَتْنَا لَآئَا جَا ح لَا ،يِيْنِفَكِيْ بِي كِيْرِكْفَتْ
 مَدَحُو اَنْهَفْ ،هِيْفْ اَنَا كَمْ لِي حَتْفَا نَاوْ ،فِيْشِرْلَا لَكْ بِلَقْ
 اَلْطَخْتَنَكْ نَا؟ لَا مَ اِيْزِيْزْ عَايْ حِيْحَصْ . "يِيْنِفَكِيْ
 اَرُوْفُهُ نَشْنَا اَبْ يِيْذَلَا اَضْمَلَا مُوْجْهَلَا ،نَا اِذَا .نِيْ وَبِرْ خَافْ
 يِيْ كَلَتْنَا مْ .لَا صَا لَكْ بَرُكْفَدْ لَا نُنْحَدْ" :لَوْ قَدْ نَا وَهْ
 لَبْ ، لَا . "؟ اَمِنْ لَمَاعَا فِي لَكْنَمْ زَرَحْتَنُو لَكْنَمْ فَآخِذْنَمْ ثَا؟ قِيْآتْ
 فِي لُلهَا مُرْكَذِيْ اَمْ .لَا صَا نَا طِيْشَلَا كَوُجُو لَا هُنَّا ضُتْرَفْدْ
 لَا مَدَاءْ سِنِيْ بَيَا :رِيْذَتْحْ مْ نَا طِيْشَلَا مْنَعْ نَا رَقْلَا تِيْآ
 .لَاسْمَلَا لِي وَلَا اِكْ اَرْدَلَا وَهْ ، ¹ اَمِنْ طِيْشَلَا مُكَنْتَفِيْ
 .اَطْلَخَا فِي نَاسْنَلَا اَعْقُوْيوْ نْتَفِيْوِيْ وَغِيْ نَا طِيْشَلَا كَانْهْ ،مَعْدْ
 قُ لَحَا وَهْ اَنْهْ نَا اَمْ هَفُوْةَ طَقْنَلَا مَذْه نَاسْنَلَا اِكْرَدَا اِذَا مْنْ كَلُو
 فِي رَكْفِيْ نَا لَكْ لَذْ لَمْعَبْ هَلْ يِيْغْبِيْ لَافْ ،لِلْ طَابِلَا وَهْ اَنْهْ

«انسح. لي ولأقربتر ملا ناك به دير كفتلاف!؟ ناطيشدا وه
بانبهفَن لآا

فالشیطانُ یقول: «أنا فی خدمتک».

فنقولُ له: «تفضّل، اذهبْ إلى الآخرين، اتركني
وشأني».

فیقول: «لا، أريدُ أن أكونَ فی خدمتک، أنا عاشقُ
لجمالک».

فنقول: «یا عزیزي، هناك من هم أجملُ مِنّي، تفضّل
واذهبْ إليهم». وكلّما جاء، قلنا له: «نحنُ بالمرصاد»،
فیصابُ بخيبةِ أمل. وبعدَ فترة، ينظرُ الإنسانُ إلى نفسه فلا
يجدُ الشیطانَ فی وجوده، ولا يشعرُ بوجودِ قوّةٍ أهریمنیّة.
ویصبحُ ذهنُهُ وفکرُهُ فی اتّجاهٍ واحد. هنا یکمنُ مقصودُ
کلامِ المرحومِ السید الحدّاد. لا تقولوا لماذا يتعارضُ
کلامُهُ مع آیاتِ القرآن؟ آیاتُ القرآنِ تقولُ احذروا
الشیطان، وهو یقولُ لا تلتفتوا إليه أصلاً. ما یقولُهُ بأنّ
السالك لا ینبغي له أن یفکّرَ فی الشیطانِ هو للمرتبةِ الثانیة
من المعرفة، حیثُ یکونُ الالتفاتُ إلى الشیطانِ توقّفًا

ووقوفاً على الطريق. هنا يجبُ على الإنسان أن يلتفتَ إلى الله فقط ويتقدّم. وحينها، في المواضع التي يُحتملُ فيها الخطأ، فإنّ الله نفسه هو الذي يُلقي للإنسان الطريق الصحيح، ويُلهمه في نفسه. طبعاً، الخطأ والزلل لا إشكالَ فيهما، فقد يصدرانِ عن الإنسان بسببِ قصورِ نفسه، ثمّ يستغفر. ولكنه لا يلتفتُ بعد ذلك إلى الشيطانِ وأمثاله.

بإخلاصنا متبقّارم نوكد فيك: نومذلا فولخاو دوملحا قلقا

في مثلِ هذه البيئة، يجبُ علينا أن نوجّه انتباهنا إلى الله، وأن نضع رحمته في ضميرنا، وأن نتوجّه دائماً إلى غفرانه. ليس مقصودي أن لا يكونَ لدينا أيُّ قلقٍ واهتمامٍ بشأنِ مآلنا! لا، فالسالكُ يجبُ أن يكونَ قلقاً ومهتماً بشأنِ مآله، وهذا يعني المراقبة، لا أن يكونَ غيرَ مباليٍّ، وليس معناه الاضطرابُ والخوفُ، فالخوفُ يسبّبُ السقوط، ويمنعُ الإنسانَ من الحركة. ولكنّ القلقَ على الحالِ والاهتمامَ يعني المتابعة. فمن يريدُ أن يتقدّمَ للامتحان، لا يخافُ منه ولكنه يقلقُ بشأنه ويهتمّ به. فإن لم يقلق، لذهبَ يلعبُ كرة القدم بدلاً من الدراسة. ويقول: «اللهُ كريم». فهذا دليلٌ

على أنه غير قلق وغير مبالٍ. ولكن من يدرس للامتحان، لا يُقال إنه يخاف منه. القلق يعني المراقبة. والسالك يجب أن يكون مراقبًا، لا خائفًا. الخوف خطأ. يجب أن يكون مراقبًا وحذرًا. لماذا؟ لئلا تضيع منه هذه النعمة، نعمة الوصول إلى المطلوب. فهذه هي المراقبة. والمراقبة والقلق هما أصل الحركة، ومن لا يراقب لا يتحرك، ومن لا يقلق لا يخطو خطوة. وكما يقول الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام، عندما كان بشر الحافي يعزف في منزله، وكانت الموسيقى آنذاك حرامًا، وخرجت جاريته، فقال لها الإمام عليه السلام: «بيت من هذا؟».

قالت: «بيت بشر».

«؟لبعض أرحم الدلائل مذهب حاص»: لماق

قالت: «حر».

تردص مال اللبعض ناكول، بت قدص: ملاسلد مبدء لابقف

مهام مذهب عدلاو وهلا س لا محماقا مالو، ل ا ع فلا مذهبهم

لله.

هُلَا حُبُّ لَقْنِيْفٍ ، يَرْجُو مَا بِيْ مُبْرَتَخُوْةٌ يَرَا لِحَا كُوْعَتِ سَمِّ ث

1. فِي الْحَا اَشْرَبُ حُبِّ صِيُوْ

لِيْ عُبُّ يَجِيْ . كَلِّ لَسْبِ سَيِّلِ هَلَامِ نَاشِبِ قُلْقِيْدٍ لَا نَحْمُفِ

وَهَلِ وُصُوْلًا مَدْعُ نَمِ فَوَلْحَا نَّ كَلُوْ ، قُلْقِيْدٍ نَأْنِ اسْدَلَا

، لَا . فَمَا يَخْنَأُ هَلِيْ غَبْنِيْدٍ لَا كَلِّ لَسْلَا . كَوَلْسِلَا فُلَاخِ

هُتَمَحْمَرُ لِّلَّهِ اَعْضُوْ نَحْمُفِ . لِّلَّهِ اَعْمَاشُ نِإِلِيْ صَنْسُوْ بُّ هَنْسِ

اَذْهَلِيْ اِنْزَجَاعُ لِّلَّهِ اُبْرَتَعَزَلِ هَلِيْ ؟ هَلِيْ نَارْفَغَعْضُوْ نَحْمَلُوْ ؟ نَذِيْ

! ؟ هَلِيْ نَأْقَلِيْ اِلْدَحَاوِ الْمُبْعِ لَا اِلِ صُوِيْدٍ نَأْعِيْطَسِيْدٍ لَا هَلِيْ نَأُوْ ، دَلْحَا

لِيْ عُمَّتِيْ يَذَلَا اَذْهَلِيْ نَوْنَا قِيْ اِلِيْ ؟ عِيْمَلْجَالِيْ صُوِيْدٍ لَا اَذْهَلِيْ

! ؟ طَقْفِيْدَحَاوِ الْمُبْعِ لَا صِيْدِيْ دِيْرِيْدٍ نَأْلِلَّهِ

1 مَلِكُ كَلَّا جَاهَنَمِ فِي وَ ٢٢١ ص ٣ ج نَأْرَقَلَا تَوَكْلَمُ رُوْنِيْ فِي الْحَا شَرِبَلِ وُحَجْ جَار

مَلَا سِلَا مِيْلَعُهُ نَلَا ، فِي الْحَا شَرِبَلَا تَمَلَا سِلَا مِيْلَعُ مَدِيْلِيْ ع: ٥٩ ص مِلِيْ لِحَاةُ مَلَا عِلَا

نَمِ جَرْتَحْبُ صَقْلَاوِ عَانْغَلَا تَاوْصَاوِيْ هَلَا مَلَا عَمْسُفِ ، دَالْمَغِيْبِ هَرَادِ لِيْ عَزَلَاتِ جَا

نَالِ لِقَفْ : بَرْدَلَا فِي يَاهِيْتِ مَرْفِ ، مَلِ قَبْلَاةُ مَهَا قَاهِلِيْوِيْةُ يَرَا جَتِ جَرِخُفِ ، رَا دَلَا كَلْتِ

. رَحَلِيْ بِنْتِ لِقَفْ ؟ لِمُبْعِ مَأْرَحِ رَا دَلَا مَذْهَبِ حَا صِلَاةُ يَرَا جَا ي

! . هَلَاوَمِنِ مَفَاخِ الْمُبْعِ نَاكُوْلَا مَتَقَدَصِ : لِقَفْ

يَنْتَدَحُ : نِتِ لِقَفْ ؟ اَنْيِلَعُ لَأَطْبَا مَم : رِكْسِلَا قَدْنَا مِلِيْ عُوْ هُوْ هَلَاوَمِ لِقَاتِ لَخْدِ مَالْفِ

لِيْ عِبَاتِفِ مَلَا سِلَا مِيْلَعُ مَظَاكَلَا مَانَاوَمِيْ قَلِيْ تَحَايْفَا حَرِخُفِ ، اَذْكَوْ اَذْكَبَلِ جَر

مَدِيْ

لذا، أهُمُّ مَسْأَلَةٍ قَالَهَا الْأَعَظَمُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالسَّالِكِ، هِيَ
 أَنْ يَزِيدَ رَجَاءَهُ بِاللَّهِ. فَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُهِمَّةٌ. «يَا رَبِّ، إِنْ أَرَدْتَ
 أَنْ تَمْتَحِنَنَا، فَأَخْرِجْنَا مِنَ الْامْتِحَانِ بِنَجَاحٍ. يَا رَبِّ، إِنْ
 أَرَدْتَ أَنْ تَعَذِّبَ أَحَدًا، فَلَا تَجْعَلْنَا فِي زَمْرَةِ الْمَعَذِّبِينَ». هَذَا
 هُوَ الرَّجَاءُ.

قَدَاصِلُ مَامِلٍ أَعَادَ قِيَمَعًا يَنْعَلُ: سِرْدَا قُورِذْ

لَمَهْنِظًا تُتَذَكَّرُ - مَلَا سِدَا مِيْدَعٍ قِ دَا صِلَا مَامِلًا قَرَابَعًا كَانَهُ
 مَامِلًا مِنْ عَتَّةٍ يَوْمَ مَهْنَكَلُو، مَلَا سِدَا مِيْدَعٍ دَا جَسِدَا مَامِلًا
 بَحْتَسِيْدٍ أَعَادَ فِي - يَرْصِدُ بِي أَلِ يَقْنَمَ مَلَا سِدَا مِيْدَعٍ قِ دَا صِلَا
 مَلَا عِلَا مُو حَرَمَلَا نَا كُو، نَا ضَمَرِ رِهَشْ فِي قِلِيلَلْ كُهُ تَعَارَقَ
 لَذَهَبَتْ أَرْقِفَلِ يَذْ فِي مَلَا سِدَا مِيْدَعٍ مَامِلًا أَلْ وُقَيْدِ. مَوِيْلَلْ كُهُ أَرْقَيْدِ
 «لَكَ قَدْ خَنَ مَتَّ شَنْ مَنِ أَوْ بَهِي نَمَرِكُتَنْ أَلْ لَأَسَاوُ»: عَادِلَا
¹ «لَكَ ثَلِيلُوا أَنْ مِدَحَاةً مَارِكَبِي نَّتْ لَو.

فَإِنَّهُ لَوُقَيْدَانَا مَلَا سِدَا مِيْدَعٍ قِ دَا صِلَا مَامِلًا أَدِيرِدَا فَا م
 مِدَحَاةً لَزَنَمَ فِي رَا طَفَا قَدَّ ثَا مَلِي عَنَّا ضَمَرِ رِهَشْ فِي لَانَكَا نَذَا رُ كَذَا

¹ بين ملا الملبلاو، ١٣ مل ص ١٠٤ ص ١ ج ١ لابلا ٢٤٦: ٢٤٦ ص، نالجالحيتافم

١٠. باب، ٣١٤ ص تعنقملو، ٢٢٢ ص

نَماز في ك لَدُو ، اَصْرَاحَة مَلاَعْلًا مُو حَرَمِلًا نَاكو ، بِرَاقِلًا
 مِين فُور عَمَلًا دَاسِلًا مَن مَدَّع لَكانِه نَاكو . قِباسِلًا مَاشِلًا
 قِير خَلًا اِنْسِلًا في نَ جَسِلًا مَن مَوْتِلًا جَر خَدَقَم هُدْحًا نَاكو
 ، رومَلًا اَصَّ عِبَلِي وَتِيو نَ اِرْهَط في نَ لَآ و هُو ، مَاشِلًا مَ كَحَن م
 مَذهي نَعَمام ، اَنَدَيَس : لَما قوَّة مَلاَعْلًا مُو حَرَمِلًا لِي اِتَفْتَلَف
 اذِه في مَلاَسِلًا مِيلَد قُ دَاصِلًا مُمامِلًا اِلهو قِي يَتَلًا رَابعِلًا
 » ؟ عَما عَدِلًا

يَنَمَرُكُتْ نَأْ كُ لَأْ سَأَوُ : بَجَعَتِلًا و عَدِيَّة رَابعِلًا رُهاظَف
 نَ اَوِلْها بِبَسْبِ يَنَمَرُكُأ يَأ ، «**لَكِ قِلْدَخْ نَ مَ تَتَشْ نَ مَن اَوَبِه**
 يَنَمَرُكُأ و نَ يَرِخَلَا لَ ذَأ يَأ ، نَ يَرِخَلَا اِبْ بُيَصْتُ يَذَلَا
 يَتَّه لا يَأ ، «**لَكِ ثَلِيلُوا نَ مَدِحَا اِمَارَكِبِي نَّتْه لا و** . مَهَقُوف
 لَكِ ثَلِيلُوا اَصَّ عِبَلًا مَهْخَنَمِي تَلَا اِمَارَكِلًا بِبَسْبِ

مَهْجَو لُ جَر ، تَاعَمالِجَا اِمَمُّأ نَ مَصُّخَشْ لَكانِه نَاكَ
 اِمَلاَعْلًا مُو حَرَمِلًا مَهْلَكْتِي نَأْ لَبَقُو ، اَدَج ، قَفَزَ في وَسْطِ
 الكَلَامِ وِبَدَأُ يُفِيضُ ، وِيا لَها مَن اِفَاضَة ! فَقال : «المَقْصُودُ
 هُو اَنَّ الِائِمَّة يَقُولونَ اَلْبَسْنا لِبَاسَ الكِرامَةِ . فِإِذا اَلْبَسْنا

لباس الكرامة، فإنَّ البقيَّة سينزلونَ إلى الأسفل. أي نصبحُ نحنُ الرؤساء، والأئمَّة والأعظم».

لئاسلا لئاقف: «إذن لم تتغيَّر القضية، المعنى هو: ارفعنا وانزل بالبقية».

لئاقف: «لا! ليس هذا هو المقصود، المقصودُ هو أن تجعلنا أئمَّة، وأمَّا الآخرونَ فلينزلوا إلى الأسفل، إلى الجحيم». ثمَّ التفتَ إلى المرحوم العلامة وقال: «أليس كذلك يا سيِّدنا؟». فاستاء ذلك الرجلُ جدًّا وقال: «طبعًا، لا تظنُّوا أنَّنا نتكلَّم من فراغ، لقد حُقِّقت هذه المعاني». ولم يقل بَدلاً أي عاري ناكو، بأيِّ شيء ملاءمة هو حرماً لئاسملاً مذهلاً ثم في مآثر حلاً او.

ة ملاءمة هو حرماً لئاقم، قُترفت ضموا في تفسير هذه العبارة - وانظروا إلى هذا المعنى السامي، في مقابل ذلك التفسير الذي قدَّمه ذلك المجتهد الذي درسَ ثلاثين عاماً في الحوزة - قال: «المقصودُ هو: إذا تعلَّقت مشيئتُك يا إلهي بأن تُذلَّ فئة من الناس، فلا تجعلنا في زمريهم». فانظروا إلى هذا المعنى! **نَمَتْ مُشْنُ مَنِ اَوْبِهِ يَنْمِرُ كَتْنَا**

«لَكَ قَلْبًا»، فالباء هنا بمعنى «مع». يا إلهي، أسألك أن
تكرمني مع الهوان الذي يصيبُ فئةً من خلقك، أي ألا
تجعلني منهم. فيا له من دعاءٍ رفيع! **دَحَايَةَ مَارَكَبِي نَّتْه لاو**
ماهُحَنْدِي تِلَايَةَ مَارَكَلَا ع م ي نَّتْه لا ي أ، «لَكَ ثَائِلُوا نَم
سَ اِبْدَلْكَ ثَائِلُوا دَحَا سَ بِلْتَنَا دِيرْتَا مِلْدَعِي أ، مَكَ ثَائِلُوا
؟ لَكَ نَم صُ قَنْدِي ذَلَا مَاف. مَهْهَمَاضِيَا اِنَا يَنْسَبَلَا ف، مَارَكَلَا
نَم اِدْحَا ع فَرْت. مَرَكَلَا نَم رِجْبَلِي ع سَ لَاج، لَلَّهَاتْ ذَا
لُ عَفَاف، مَبِغْلَا لِمَا ع لِي عَمِينِي عُحْتَفْتَوِي مِلْدَعُ مَعْنَتَوِيكَ ثَائِلُوا
.اضِيَا بِيكَ لَذ

لله، الى ايل خبلاية بسذن مانعنمي يذلا يرسفتلا وه اذه
:بل ئاسدلا لاقا ملدعو. مدحاو صخش في مة ماركلا صرحذن أب
ل جردلك لذ قرائث راث، «حيحصلدا وهى نعملا اذه، ممعذ»
.في وتلدق، لله اهر. س لجملان م جرخو

إذن، كيف يجب أن يكون أملنا بالله؟ يجب أن نقول:
«يا رب، أنت لست بخيلاً، ولا شحّ في نفسك، ولا ينقص
منك شيء. إذا تعلّقت مشيئتك بإذلال فئة من الناس،
فامنحنا كرامةً ألا تجعلنا منهم». هذا هو الرجاء.

:ملاسدا هيلع دأجسدا ماملا إه لوقي يذلا ءماجر لاف

«باجإ ع ضومب ين جارلا لك ذأ نم دعاء»، معناه حسب ما

يصل إليه الذهن القاصر: «أنا أعلم أنك للذين تعلّقوا بك

وساروا على أمّلك، حتّى لو أخطأوا، ما داموا يأملون في

رحمتك، فإنّك لن تتركهم». فيصبح هذا رجاءً عامّاً ورحمةً

إلهيّة عامّة تشمل هؤلاء الأفراد.

بل يلقوه، تارقفلا مذهبنا انثدتحماهم، ياهذا في

قمللدا نم المتبا، لله عاشد نإو، والمقملدا الذبه يفتكذ

ى رخأ قرقفلى إلقتنذبة محاقلا

دمح لاو دمحى لصل صمهلا